

06 - الفرق بين تعامل أهل السنة والخوارج مع الحكام-سلسلة

المحاضرات العامة - الشيخ سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

ودينه الذي أتى به. ولذلك هذه هذه المحاضرة هذا الاختيار الذي فيه بيان الفرق بين تعامل أهل السنة والجماعة والخوارج يدخل

في مفهوم عقائد أهل السنة وحقائق الخوارج. فالامر ليس من نافلة الكلام - 00:00:00

انما هو في ما يتعلق بالعقائد. لانه فرع عن ذلك. فاهل السنة والجماعة سموا باهل السنة للزومهم السنة. والنبي صلى الله عليه وسلم

اللهم ذلك وقال عليه الصلاة والسلام كما في حديث لما قال - 00:00:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فماذا

تعهد لينا؟ قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد حبشي. فانه من يشريككم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:01:10

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنوافل نجد واياكم محدثات الامور. فان كل

معجزة البدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. هذا الحديث الصحيح الذي رواه الامام احمد اصحاب السنن في سند صحيح.

بين - 00:01:40

النجاة بلزوم السنة. كما قال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا تسم اهل السنة بلجومهم بسنته عليه الصلاة والسلام والسنة في

الاصل هي الطريقة. السنة في الطريقة والمراد بها طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. وقال وسنة الخلفاء - 00:02:10

الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. هم اصحابه الذين خلفوا خلفوه في امته واولاهم بذلك الخلفاء الراشدون. ابو بكر وعمر وعثمان

وعلي. ثم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين خلفوا - 00:02:40

نبي الله صلى الله عليه وسلم في امته خالفوه في العلم والتعليم ونشر الاسلام. والخلفاء الراشدون الائمة الاربعة ابو بكر وعمر

وعثمان وعلي هؤلاء تولى الامر الامة فقاموا بذلك في الامة ككل من حيث التعليم والقيام - 00:03:00

الامة والجهاد وادارة الدولة فقيامهم على في ذلك على اوسع وجه وخلفه ايضا في امته اصحاب الفتية والعلم والقرآن حملة القرآن

والحديث كالذين رووا لنا القرآن تعاليم وعثمان ابي بن كعب ومن روى عنهم - 00:03:30

بعد ذلك كابن عباس وصغار الصحابة وكابن مسعود ايضا وكذلك الذين رووا من الحديث من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

والعلم والفتية فهم خلقوا النبي صلى الله عليه وسلم في امته في العلم وبيان السنة - 00:04:10

سموا اهل الجماعة ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها تنادي الا واحدة وافترقت

النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار - 00:04:40

الا واحدة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة وهذا فيه

الجامع في حديث ابي هريرة وحديث معاوية وغيره - 00:05:00

حبيبي عبد الله بن عمرو وانس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الافتراق هذه الفرق قالوا من هي يا رسول الله اعلم من كان

على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هذه - 00:05:20

وهي الطائفة المنصورة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين بقوله لا تزال من امتي على الحق. منصورا لا يضرهم من

خالفهم ولا من خذلهم. حتى يأتي امر الله. وفي - 00:05:40

رواية حتى تكون الصلاة. ولذلك فسر العلماء من اهل الحديث من اهل السنة الامام احمد المديد والبخاري وغيرهم قالوا المراد

بالطائفة المنصورة اهل الحديث ويعنون باهل الحديث لا يعنون فيه فقط اهل الرواية انما يأنون به - [00:06:00](#)

من كان على مذهب اهل الحديث في العقيدة. لان الناس في ذلك الوقت اختلفوا الى ما بين روافض الشيعة الرافضية الذين رفضوا طريقة سنة طريقة اصحابه وما بين الخوارج الذين خرجوا على الامة ورفضوا طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه -

[00:06:30](#)

وما بين الجهمية الذين كذلك خالفوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة اصحابه في العقيدة اهل الحديث الذين لزموا السنة

فلزموا العقيدة السلفية المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فصار من كان على مذهب اهل السنة - [00:07:00](#)

والجماعة فهو على مذهب اهل الحديث. صار لقبهم هكذا اهل الحديث. والحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته وليس

المعنى انه فقط راوي الحديث لا المقصود الذي على عقيدة اهل الحديث - [00:07:30](#)

في عقيدة السنة ولكن اهل الحديث الائمة الكبار علماء كمالك الشافعي واحمد والاوزاعي والثوري ومن قبلهم الى عهد كانوا على هذه

الطريقة. هم اهل الحديث الذين يأخذون بالحديث في العطاء. حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي الفقه - [00:07:50](#)

تسموا اهل الجماعة للزومهم الجماعة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالجماعة في احاديث كثيرة خالفهم في ذلك الخوارج

فجاءوا بالفرقة مفارقة الجماعة. لان الله عز وجل امرنا بالجماعة ونهانا عن الفرقة. فقال عز وجل ولا تكونوا من المشركين -

[00:08:20](#)

من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحوا الشيعة هي الطوائف والحزب الاحزاب الطوائف فهم الصفة هذه ليست

صفة المسلمين. بل صفة المشركين. قال عز وجل ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم - [00:08:50](#)

وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم. وهذا الوصف المناسب يقول العلماء انه يشير الى العلة. وانه مضمن النهي عن هذه الصفات. التفرق

وانها صفة المشركين وليست صفة المسلمين. ولذلك امر الله عز وجل بنزول الجماعة. قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا.

[00:09:20](#) فهان على -

تفرق وامرنا بنزوم كتاب الله حبل الله كتابه سنة نبيه صلى الله عليه وسلم يعرفون ايضا بالسلف من يسمع اهل السنة والجماعة

بالسلف لانها عقيدة السلف السلف هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الذين اوصانا الله فاوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم

طريقته. بل اوصانا الله بذلك - [00:10:00](#)

قال عز وجل السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بالاحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنهم واعد لهم جنات تجري

تحتها الانهار. ذلك هو الفوز العظيم. فبين عز وجل ان الناجين - [00:10:30](#)

والذين اعد لهم الجنة. جنات تجري من تحتها الانهار. وانهم رضي عنهم ثلاثة اصوات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسماهم

باشرف صفاتهم. وصفهم بصفتين اشرف الصفات. وهو انهم المهاجرون والانصار - [00:10:50](#)

ان هذه من اشرف الصفات عند الله لقيامهم بها لله. ونصرة لرسوله صلى الله عليه وسلم. والصنف الثاني هم التابعون لهم باحسان.

قال والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. مفهوم الاية - [00:11:10](#)

ان من خالفهم خرج عن الرضا وذلك صريح في قوله عز وجل ومن يشاقق الرسول من من يشاطر الرسول من بعد ما تبين له الهدى

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصبه جهنم وساءت مصيره. هذه الاية صريحة لان من يخالف - [00:11:30](#)

سبيل المؤمنين من هم المؤمنون وقت نزول الاية؟ الذين امرنا باتباع سبيلهم هم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلذلك يقول

من يشافق الرسول يكون في شق مخالف لهدى الرسول صلى الله عليه وسلم من بعد - [00:12:00](#)

ما تبين له الهدى نزل القرآن. نزل القرآن في ذلك بالامر بطاعته واتباعه. ويتبع غير سبيل المؤمنين طريقة الصحابة ولذلك اخذ من

هذا العلماء ان الاجماع حجة. لانه سبيل المؤمنين - [00:12:20](#)

لذلك قال ابن مسعود لما بايع الصحابة عثمان رضي الله عنه وجاءه الخبر وهو في الكوفة ان الصحابة بايعوا قال ما رآه المسلمون

حسنا فهو عند الله حسنة. وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيء - 00:12:40

رواه الامام احمد في سند صحيح. موقوفا على ابن مسعود. يعني ما اجمع المسلمون عليه فهو الحسن عند الله. يبينه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امتي على ضلالة. فهذا مما - 00:13:00

ما هي من هم اهل السنة والجماعة؟ فهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان الى قيام الساعة لان بين لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة. وقال هم من كان لما ذكر الفرقة الناجية - 00:13:20

فلم من كان على مثل ما انا عليه واصحابي ما كان على مثل ما كنت عليه وكان عليه اصحابه. واصحابه الله عليهم كانوا على طريقته وسنته لم يخالفوها. من الخوف - 00:13:40

الذين شذوا شذوا في وقت مبكر. ولذلك حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم ووصفهم باوصاف مناسبة للحكم فقال عليه الصلاة والسلام تمر مارقة على حين فضة على حين فرقة من المسلمين - 00:14:00

تقتلها او او للطائفتين بالحق. تمرق مارقة هم الخوارج. وقال النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان او سيخرج في اخر الزمان عن زمان عهد اصحابه رضي الله عنهم قوم سفهاء - 00:14:30

حدثاء اسماء يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لا يتجاوز لا يتجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية الساعة الرمية ما يرميه الصائد من الصيد يرميه. يمرق السهم - 00:15:00

يعني لا لا يثبت الاسلام في نفوسهم. فخرجوا على عثمان رضي الله عنه وقتلوه ثم خرجوا على علي رضي الله عنه. ثم قتلوه وقتلهم بقي منهم طوائف. فقتلوه فهم هذه - 00:15:30

صفاتهم وهذا شأنهم. وهم فرق. فرق بانهم كل زمن يتجددون فاو لهم كان في زمن خرج رجل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. كما في الصحيحين من حديث ابن سعيد الخدري - 00:15:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم ذهب دحيبة او ذهب بين رجال من العرب على زيد الخير عينا بالحسن والاقرع بن حابس فجاء ابو التميمي رجل غائر العينين الناتج الجميل او ناتج - 00:16:20

الوجنتين فتعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه من ومن امامه من تلقاء وجهه وعن يمينه وعن شماله ثم قال اعدل يا محمد فإنك وقال والله ما هذه قسمة اريد بها وجه الله. اعوذ بالله - 00:16:50

اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بايش؟ بعدم العدل وانه ما اراد وجه الله بالجسم نعوذ بالله ومن اي شيء يأمر بالعدل. هذا هكذا هي شأن الخوارج دائما. يظهر انهم يأمرون بالعدل ويتهمون الناس والولاة بالظلم. هذا اولهم - 00:17:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ويلك. ومن يعدل اذا لم اعدل. ايعملن من في السماء ولا تأمنوني. وفي رواية قال خبت وخسرت ان لم اعدل. يعني ايها الرجل لقد خبت - 00:17:50

اذا لم اكن عادلا لانه من مقتضى النبوة ان ان يكون عادلا لان الانبياء لا يكونون ظلما وجائرين او يحكمون بالهوى فكيف تزعم انك تتبع وتتهمه بانه غير عادل. كيف؟ لا يجتمع هذا. ثم قال - 00:18:10

النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عمر او خالد ابن الوليد يا رسول الله ائذن لي ان اضرب عنق هذا المنافق فقال دعه لعله يصلي ثم ادبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

تخرج من ضبطي هذا اي من عقبه شبههم بانهم عقبوا له. لانهم والعقيدة فهو كأنهم ذرية لهم. لانهم ذرية للفكر الخارجي فقال يخرج من هذا قوم تحقرون صلاة وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم. يقتلون اهل - 00:19:00

الاسلام ويتركون اهل الاوازن. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد فهنا بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصفات التي وسيأتي الى ذكرها اه - 00:19:40

باذن الله تعالى عند ذكر الفرق بين اهل السنة والجماعة في التعامل مع الحاكم. كما انه الخوارج يتميزون او عظم ما يكون لهم من صفات لهم صفات كثيرة سواء في العقائد او في مصادر التلقي او في الفرق او في السلوك - 00:20:10

التعامل مع الناس لكن هناك شيء يعني اعظم ما عندهم الا وهو او من اعظم ذلك التكفير المسلمين وكذلك آآ عليهم بالخروج والقتل.

استحلال الدماء. كما ترون من الخوارج لماذا سموا بالخوارج؟ ليس بالضرورة ان يكون الاسم - 00:20:50

النبي صلى الله عليه وسلم قال يهربون من الدين وصفهم بهذه الصفة وهي الخروج خرجوا من الدين وهم الذين ساروا على عثمان

وخرجوا على ولايته وقتلوه. وثاروا على علي رضي الله عنه وخرج - 00:21:30

على ولايته وقتلوه فسموا الخوارج من هذا الحيز. انهم خرجوا من الدين خرجوا على السنة خرجوا على الولاية. ولذلك سماهم

الصحابه الخوارج. سماهم الصحابة الخوارج فصاروا وذلك عليهم اسما. وسماهم الصحابة الحرورية. نسبة الى - 00:21:50

بلدة لجأوا اليها وجعلوها مهجرا لهم. قرب الكوفة. اتخذوها لاجل ان يأوي اليهم من هو معها. فكانوا فكونوا قوة موت لهم وارشاد لمن

حارب الله ورسوله من قبل لان هؤلاء في الحقيقة - 00:22:20

بمفارقة دينه ومفارقة جماعة المسلمين والخروج على فاذا كان الخوارج مرضوا وخرجوا على عثمان الخليفة الراشد رضي الله عنه

وقتلوه من يجدون خيرا من عثمان؟ سيجدون بينهم هم رجلا افضل من عثمان واحق بالولاية - 00:22:50

ولكن هذا مسلك عندهم. ولذلك كانوا فيما بينهم كلما بايعوا رجلا منهم خرجوا عليه ما ان يخطئ خطأ واحدا ولو من باب الاجتهاد

خرجوا عليه وهو بايعوا رجلا ثانيا كثيرة يقتل بعضها بعضا ويكثر بعضها بعض. فخرجت النجدات والازارقة والاباضية وطوائف كثيرة

- 00:23:20

والشكرات او الصخرية لا زالت لا يتبعون نافع الازرق والنجدات يتبعون نجدة الحروري. وذاك يتبعون الاصفر وهكذا. والاباضية عبد

الله بن الا ان الاباضية يسمون قديما بالقعدة كيف القعدة القعدة انه يحثون على الخروج وقتال الولاة ويقعدون - 00:23:50

ما يفعلون ولذلك الان في هذا الزمان يوجد من يشبههم بهذا يحرض على الثورات ويحرض على القتال والخروج وهو قاعد بالكلام

لذلك قال العلماء هذا من الخروج تحريظ على الثورات - 00:24:30

الخروج لان اول الحرب كلام مبدأها الكلام. من اهم الفروق بين اجمالا بين الخوارج وبين اهل السنة في غير قضية التعامل مع الحاكم

لا بالاجماع. من الفروق بين اهل السنة وبين - 00:25:00

مصادر التلقي. الخوارج في مصادر التلقي ليسوا كاهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة مصادر التلقي عندهم اقصد في العقيدة

الكتاب والسنة واجماع السلف الصالح. هم لا يرون ذلك لا يرون الصحابة شيئا ولا السلف يكفرونهم. هذا مصدر الغور - 00:25:30

سنة لا يرونها حجة. فاصدروا فالغوا مصدرا اخر. القرآن ايضا لكم فيه تفسير مخالف لما عليه السلف. لان القرآن كيف يفهم اذا كان

يلغي السنة وفقه السلف كيف يفهم القرآن - 00:26:00

سيفهمه برأيه هو وبدعته. فهو في الحقيقة الغوا القرآن من هذه الحيزية حتى منهم من انكر بعض سور القرآن. كالعجائية في انكار

سورة يوسف كذلك في العقيدة او اصول العقيدة خالفوا اهل السنة بانهم - 00:26:30

السنة انكروها. وانهم يكفرون المسلمين بالذنوب والكبائر. من حالة كبيرة فهو كافر. خارج من الملة عندهم وانه اه خال في النار كذلك

في مسألة الايمان عندهم الايمان اصل واحد يزيد ولا ينقص. وانه اذا نقص انتقض - 00:27:00

بالكلية يقول ان فعل الواجبات يزيد من الايمان لكن فعل الذنوب ينقض الايمان كليا. فلو كذب كذبة كخطأ. فلا يقولون كقول اهل

السنة والجماعة ان الايمان يزيد كما جاءت دلائل الكتاب والسنة عليه واجماع السلف كذلك من الفروق بين - 00:27:40

والجماعة والخوارج قضية الخروج عن الائمة بالسيف. واستباحة الدماء المعصومة واهل السنة والجماعة لا دون ذلك لا الخروج ولا ما

يترتب عليه. كذلك من الفروق ترك ترك الجماعة والطاعة لولي الامر خلاف اهل السنة والجماعة وما اجمعوا عليه. كذلك لهم شروط

في الامامة - 00:28:10

ان يكون عدلا برا تقيا. وما سواه لا يخلع. اهل السنة والجماعة اجمعوا على انه ولو فاسقا يجب طاعته ولزوم بيعته ولو فسق. اما ما

يتعلق في قضية التعامل مع الحاكم. الفرق بين اهل السنة والجماعة وبين - 00:28:40

الخوارج في قضية التعامل مع الحاكم فمنها من صفات الخوارج التي فارقوا فيها اهل السنة وفارقوا فيها اهل الاسلام. انهم اشترطوا

في الحاكم او ولي الامر الذي يجب طاعته ان يكون بر التقيا عدلا. واذا اختلف ذلك - [00:29:10](#)

وجب خلعه والخروج عليه. ولذلك تكثر عندهم وهذا كله خلاف السنة. التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم وخلاف ما السلف

فان الاحاديث جاء فيها الامر بالصبر على الائمة وجورهم. وانه كما قال النبي صلى الله - [00:29:50](#)

عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه او اذا رآه يأتي شيئا من معصية الله فليصبر. ولا يخلعن يدا من طاعة. فانه من فاق من

فارق الجماعة من خلع الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتة الجاهلية وفي الرواية الاخرى فقد - [00:30:20](#)

الاسلام من عنقه. هذه الاحاديث في الصحيحين حديث ابن عباس وابي هريرة وغيره. رفقة الاسلام الحبل الذي يجعله في عنقه اذا

فارق الجماعة وخلع الطاعة خلع وهكذا الذي حصل فيه الخوارج. الخوارج؟ لا. ولذلك وافقوا اهل الجاهلية في هذا - [00:30:50](#)

كذلك من صفاتهم عدم البيعة او البيعة النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله حذيفة قال يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا

الله بهذا الخير. والحديث هذا في الصحيحين. فهل بعد هذا الخبر من شر؟ يعني بعد هذا الاسلام. هل - [00:31:20](#)

قال نعم. فتنة قال فهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم جماعة على اقضاء. وفي والذي في الصحيحين قالوا نعم وفيه دخن وفي

رواية قال لا تعولوا قلوب رجال على ما كانت عليه. يعني بعد بعد اجتماعهم بعد - [00:31:50](#)

التفرق وهذا يحكي ما حصل انه حصل الخلاف بعد مقتل عثمان بين المسلمين وتقاتل ثم الجماعة وهذا في سنة خمس وثلاثين من

الهجرة. ثم حصلت الجماعة عام اربعين. بعد خمس سنين اجتمعوا. تحت لما - [00:32:20](#)

نزل علي الحسن ابن علي لمعاوية فصار امير المؤمنين فحصلت الجماعة لكن كان هناك شيء ان النفوس ملأها ما ملأها وحصل فيها.

فقال وهل بعد ذلك الخير من شر المرحلة الثالثة قال نعم. قال نعم. قال - [00:32:40](#)

وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. ثم يقوم رجال قلوبهم قلوب شياطين دعاة على ابواب جهنم قلوبهم قلوب شياطين في جثمان

انثى من اجابهم قذفوه فيها. قال يا رسول الله فماذا - [00:33:10](#)

ان ادركت ذلك. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. يعني الوالي الموجود والجماعة قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال اعتزل

تلك الفرق كلها. ولو ان تموت وانت عاق على جذب شجرة. فالتبى صلى الله عليه وسلم - [00:33:40](#)

في هذا الحديث بين اشياء منها انه سيكون هناك اختلاف وفرقة. كما في الحديث الاخر مية وعشرين اختلافا كثيرا. وسيبقى اختلاف

كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين وعظوا عليها بالنواجز. ثم بين انه سيكون - [00:34:10](#)

اقوام قال العلماء يعني قال دعاة على ابواب جهنم من لما قال هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. قوم يستنون بغير سنتي

ويهدتدون بغير عدلي. قال العلماء المراد الامراء العصاة الذين يخالفون السنة ثم انه يكون اقوام - [00:34:40](#)

دعاة على ابواب جهنم يعني على هؤلاء يثورون من اجابهم قذفوه فيها. هل الحافظ ابن حجر وغيره؟ المراد به الخوارج ومن على

الولاة. دعاة على ابواب جهنم. ولذلك هؤلاء الذين يقومون بالخروج على امراء السوء - [00:35:10](#)

لابد ان يدعوا او يدعوا الناس الى مناصرتهم على انهم يريدون ان ينصر الحق وان يعدل وان يقيموا العدل ونحو ذلك يدعون ذلك. لن

يدعوا من يقول للناس اننا سوف نفجر نفعل الفجور والفسق. لا يقولون نحن سنعجل بالناس. سنقيم الشريعة - [00:35:40](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال دعاة على ابواب جهنم. من اجاب قذفه فيها. في رواية يقوم فيكم رجال قلوبهم قلوب

الشياطين في جسامانهم انس الجثمان الجسم. لكن القلب شيطان بمخالفته للسنة - [00:36:10](#)

ولذلك كان منهم الخوارج ومن شاباهم بان الخوارج في الحقيقة ينبغي ان ينتبه الى شيء ليس بالضرورة ان يكون الخوارج هم الذين

يكفرون المسلمين او هم اولئك الذين كانوا في زمن الصحابة خرجوا - [00:36:40](#)

بعض الصحابة لا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان بعضهم يخرج مع الدجال في اخر الزمان ولما قيل لعلي ابن ابي طالب لما

قتل الخوارج وما بقي منهم الا طوائف قليلة افرادا ما بقي منهم الا افراد قال - [00:37:00](#)

قيل له لو تتبعته فافنيته قال ان منهم من لا يزال في اصلاص الرجال سيخرجون ناس يولدون فلذلك الوصف الذي وصف به النبي

صلى الله عليه وسلم هؤلاء وصفهم بانهم حدثاء اسنان سفهاء احلام عقولهم سفيفة - [00:37:20](#)

وانهم يقولون من قوم خير قول البرية كيف؟ افضل كلام البرية ما هو؟ القرآن والسنة والعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا افضل الكلام. يعني سيأتي هؤلاء ويتكلمون بهذا ويغرون الناس - [00:37:50](#)

وصفهم قال تحقرون صلاتكم الى صلاتهم. وفي رواية صلاتكم الى صلاتهم ليست بشيء ما ترونها قليلة صلاتكم بالنسبة الى صلاته. وصيامكم الى صيامهم صيام. وقراءتكم الى قراءتهم كثير القراءة للقرآن لكن قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم يعني لا يصل الى - [00:38:10](#)

لأنهم على هوى لأنهم قد تشبعوا الهوى فاصبح الهوى ويحجب فهم القرآن. الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد. فانك لم تعدل وقال هذه قسمته ما اريد بها وجه الله ما كان يقرأ القرآن هذا الرجل كان يقرأ القرآن ويصلي - [00:38:40](#)

ويتهجد لكنه دخل الى قلبه الهوى فاعماه ان يحترم النبي صلى الله عليه وسلم اعماه ان يعلم ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو دين الله. وهذا الذي اذن الله به - [00:39:10](#)

وهذا الذي امر الله به فبلغ به الهوى ان عميت بصيرته ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نبه على شيء من صفاتهم حتى لا يغتر بهم. وذكر من صفاتهم قال انهم - [00:39:30](#)

يقتلون اهل الاسلام. ويدعون اهل الاوثان. للتنبيه لكن لم يأتي ذكر انهم يكفرون المسلمين. ما جاء ذكر انهم يستبيحون ويقتلون لان هذا فرع على فرع على التكفير. لماذا هذا التنبيه؟ هذا مما يدل على - [00:39:50](#)

ان هذه الاشياء المذكورة معتبرة في الحكم. الذي اوجب لهم الحكم هذه الصفات ان يحكم لهم انهم يمرقون من الدين. وانهم لا يعودون اليه في رواية قال يمرقون من الدين ثم - [00:40:20](#)

ولا يعودون اليه. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم قولاً شديداً. قال لان ادركتهم ابادة لان ضررهم على الاسلام اعظم من قضية القتل ان يقتلوا او كذا. لانهم خالفوا الاسلام واحداثوا شرخاً في الامة - [00:40:40](#)

ولذلك الصحابة اتفقوا على قتال الخوارج. الصحابة في زمن علي رضي الله عنه لما حصلت بين اهل الشام وبين علي ومن معه الصحابة توقفوا في بعضهم بعضهم كسعد ابن ابي وقاص وابن عمر - [00:41:10](#)

اسامة ومحمد بن مسلمة جماعة توقفوا في الدخول في هذا. فقالوا نجتنب الذكر. ومنهم كان مع علي رضي الله عنه وهو صاحب الحق لانه خليفة المبايع ومنهم من اهل الشام. معاوية من معه - [00:41:30](#)

حصل في الصحابة اختلاف منهم هكذا ومنهم هكذا. اما قتل الخوارج فقد اتفق الصحابة على قتلهم. واجمعوا على ذلك ولم يترددوا في ذلك. فالصفات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم معتبرة فعلى هذا قال العلماء - [00:41:50](#)

كل من اجتمعت في هذا الصفات ولو في اخر الزمان فهو من الخوارج. بالذات الصفات التي هي تعود الى الفعل القتل قتل المسلمين واستباحة الدماء. وهذا ما حصل الان من داعش ومن معهم - [00:42:10](#)

وما حصل ممن ينتسب الى الاسلام وهو يفجر المسلمين. يعني ان يأتي شخص وجماعة ويخططون الى تفجير المساجد. ما حصل ان فجروا في المساجد. فجروا في المساجد. بل وصل الامر الى ان فجروا عند المسجد النبوي - [00:42:30](#)

هؤلاء الدخول للتفجير في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فحصلت في الساحات عند رجال الامن وحصل انهم فجروا قرب الكعبة يحاولون الدخول داخل الكعبة ليفجروا المسلمين في الكعبة. من هذا؟ جاءونا من اليهود والنصارى - [00:42:50](#)

من ابناء المسلمين الذي يرى انه هو المسلم ومن سواه كافر. الذي يرى انه ينصر في هذا الشيء من اين جاء هذا الكلام؟ هذا الفكر هو فكر الخوارج. هو مذهب الخوارج - [00:43:10](#)

دخل بين المسلمين. دخل عن طريق كثير من الاحزاب. التي تزعم نصره الاسلام وهي مخالفة للاسلام وترفع الشعارات وتقوم بالثورات والمظاهرات ولهم مشايخ يدعون الى ذلك ويحرضون عليه ويقومون في المنام - [00:43:30](#)

هذه الثورات والمظاهرات ما هي؟ هي من مذهب الخوارج. ليست من مذهب اهل السنة والجماعة. ولذلك العلماء المعتبرون الذين على السنة افتوا بتحريمها لانها ثورة بداية ثورة. وجيء بها اصلاً من من الغرب من الكفار ليست طريقة الصحابة. من صفات الخوارج

التي فارقوا فيها اهل السنة - 00:43:50

والجماعة عدم السمع والطاعة لولي الامر. والنبى صلى الله عليه وسلم قال اسمع واطع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك تستغرب انت ان تجد من ينتسب الى السنة والى الدعوة - 00:44:20

الى الله ويأتي ويحرف معنى هذا الحديث. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصبر على الامير العادل الولي العادل النبي صلى الله عليه وسلم يقول وان ضرب ظهرك واخذ اله وقال في الحديث الاخر - 00:44:40

قال قالوا يا رسول الله ارأيت ان ولي علينا امراء يمنعوننا حقنا ويسألوننا حقهم حول ظلمة ام عادل؟ الذي يمنحك حقك ويأخذ منك الذي يريد. ظالم او عادل ظالمة سأل الصحابة عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوهم الذين هم واسألوا - 00:45:00

الذي لكم هذا الحديث في الصحيحين والحديث الاخر قالوا يا رسول الله ماذا تأمن؟ قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض. الى متى؟ الى يوم القيامة. مرة كانت هناك مظاهرات صارت يسمونها اعتصامات مظاهرات في الرياض في احد السنوات كذا والحمد لله - 00:45:30

00:45:30

لكن فمجموعة من الشباب قلت لهم كنا في مجلس قلت هذا ما يجوز. هذا ثورة خروج قالوا طيب والناس يطالبون بحقوقها وكيف العمل؟ قلت النبي صلى الله عليه وسلم قال اصبروا - 00:46:00

الى متى نصل؟ هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول حتى تلقوني على هذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم لانهم هؤلاء يريدون صبر يعني الى متى سنة سنتين؟ ها؟ حتى يعطونا حقوقنا كذا. النبي ما قال حتى يعطوكم. ولا قال - 00:46:20

ولا سنتين ولا عشر ولا كذا. قال حتى تلقوني على الحوض لان الاشارة الى ماذا؟ لماذا ما انتبهتم الى شيء ما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين بدلوا قال لما اكون على - 00:46:40

00:46:40

امتي فيأتينا قال فيأتي اناس من امتي فيختلجون دوني فاقول انهم من امتي فيقولون انهم بعدك. النبي اشار الى ان الخروج والثورات تمنع من برود الحوض وان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة في الجنة. قال فيؤخذ بهم الى النار نعوذ بالله.

00:47:00

فأقول سحقا سحقا - 00:47:00 يقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار الان يأتي من من يريد ان يهدم هذه الاصول. ويقول يشرح هذه الاحاديث متخصص في العقيدة كدراسة والا فهو في الحقيقة جاهل فيها - 00:47:30

00:47:30

يقول لا الحديث المراد به الامام العادل من الذي قال احد الخوارج الذين يقولون يفسرون قول الله تعالى اطيعوا الله قال اطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قالوا العادلين. ما هو العصاة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في جميع - 00:47:50

00:47:50

العاصي والظالم والجائر والعادل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا ولي عليكم امراء؟ يؤخرون الصلاة عن وقتها. وفي رواية يमितون الصلاة. فقالوا ماذا تأمرنا يا رسول الله؟ قال صلوا معهم - 00:48:10

00:48:10

صلوا في الصلاة في وقتها ثم صلوا معهم. تكونوا قد احرزتم صلاتكم. يعني صليت في الوقت. ومع ذلك اذهب واحضر معه ما رأيك لو كان هناك من يؤخر اقامة الصلاة امير يمين جماعة لانه في القديم كان الامراء - 00:48:40

00:48:40

يصلون للناس ويؤخر الصلاة وابتلي الصحابة والتابعين بالحجاج. كان الحجاج يفعل ذلك. يصلي يسقط في الناس حتى يخرج وقت صلاة الجمعة. حتى يدخل وقت الظهر وقت العصر. الجمعة فماذا كانوا يفعلون؟ كانوا يصلون وهم جالسون لا - 00:49:00

00:49:00

يشيرون باعينهم يصلون باعينهم. لماذا؟ لانهم اذا قاموا يصلون يقتلهم. الحجاج وفي رواية اخرى قالوا يا رسول الله السيف لما قال ماذا تفعلون؟ قالوا السيف قال لا ولكن صلوا معهم صلوا في بيوتكم ثم صلوا معه. ما قال اخرجوا عليه. ما قال ما يستاهلون هذولا يصلون - 00:49:30

00:49:30

لا صلوا معه لان الجماعة القضية تفرق عن الجماعة الخوارج من صفات التي فارقوا فيها اهل السنة والجماعة عدم السمع والطاعة والنبى صلى الله عليه وسلم امر بها قال على المسلم السمع - 00:50:00

00:50:00

وقال اسمع واطع للامير ان ضرب ظهرك واخذ مالك وقال اوصيكم بتقوى الله وبالسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من

يعش منكم مسير اختلافا كبيرا ولذلك قال بعض العلماء وان تأمر عليكم عبد حبشي كيف؟ الرقيق يجوز - 00:50:20
ولايته ومبايعته قالوا اذا ولي غصبا اكرهاه انعقدت له الولاية ولا يجوز الخروج عليه كذلك من صفات الخوارج التي يفارقون فيها اهل السنة والجماعة البغض للحاكم. ولي الامر في قلوبهم غل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفلن عليهن - 00:50:50

اخلاص العمل لله ولزوم جماعة ومناصحة ولالة ولزوم جماعة المسلمين. فان دعوتهم تحيط من ورائهم. ثلاث اشياء اخلاص العمل لله ان يكون عبدا مخلصا والثاني ان يكون ناصحا لولاة الامور. والثالث ان يلزم الجماعة. لا يخرج عليها - 00:51:20
قال لا يزل عليهن يقول فالاثير وشيخ الاسلام وغيره من الغل يعني لا يكون فيه اذا اجتمعت فيه هذه الثلاثة. فاذا اخل بواحد منها دخله الظل على المسلمين. ولذلك الخوارج - 00:51:50

اول ما اصابهم الغل على المسلمين تحقدوا عليه. وقتلوا عثمان وقتلوا الصحابة. وكفروا المسلمين. واستباحوا بسبب ماذا؟ ما في قلوبهم من الغل. لما انهدمت هذه الاصول الثلاثة التي بينها النبي - 00:52:10
والنبي عليه الصلاة والسلام يقول خير ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشر ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم. وتلعنونهم ويلعنونكم. في هذا سؤال هل هذا خبر يخبر الخبر مجرد لا هو خبر وامر تنبيه على شيء اذا اردت - 00:52:30

ان يكون بينك وبينه التراحم. الناس يريدون ولاتهم يرحموهم ان يرحموهم. ويكونون رقيقين بهم وهم لا يرحمون ولالة يلعنونهم ويدعون عليهم ويغتابونهم ويتكلمون ويبغضون عليهم. النبي جعلها مختزنة بين ان - 00:53:00
وان ذلك جعله الله عز وجل سنة كونية. اذا كنت تبغضه واذا ابغضكم ولي الامر جعل الله ذلك بعيدا عن المسلمين؟ هل يرحموا؟ هل يرزق بهم؟ لا سيصبح يتعامل معهم كتعامل العدو مع عدوهم. لكن اذا رفقوا به ودعوا له - 00:53:20
واحبه واجلوه في انفسهم سيجعل الله ذلك عليه ان يحبه. ويدعو له ويدعون له. اما ان يلعنوه سيلعنه. ويدعو عليهم. كذلك من صفات الخلق الخوارج التي فارقوا فيها اهل السنة القدح والتشهير بالولاة والحكام. ولذلك - 00:53:50
لما ظهرت هذه الامور عند الخوارج ظهر منهم ذلك حذر الصحابة من من هذه الطريقة في حديث انس رضي الله عنه قال نهانا كبراؤنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا تسبوا امراءكم - 00:54:20
لا تسبوا من ظهر الخوارج يسبون عثمان ويسبون عليا يسبون الصحابة نهوا الكبار نهوا الصغار تنبيهها لهم ويرشد الى ان كبار اهل العلم هذا واجب عليهم. وفي المسند سنن الترمذي - 00:54:40

ان اه امير الكوفة قام خطيبا وكان رجلا متنعما يلبس ثياب الامراء يقول فلبس خرج على المنبر يخطب بهم الجمعة وعليه ثياب رفاق. فقام ابو بلال ابو بلال مرداس الحروري من الخوارج وهو على المنبر فقال انظروا الى اميركم يلبس - 00:55:00
لباس الفساق ماذا يريد؟ يريد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انصح بينك وبينه على المنبر تكلم على الامير لما فقال ابو بكره الثقفي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال اسكت فاني سمعت رسول الله - 00:55:40
صلى الله عليه وسلم يقول السلطان ظل الله في الارض. من اهانه اهانه الله ومن اعزه اعزه الله. وقال لا تهينوا سلطان الله في الارض. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:00

يقول عن الوالي هل هو سلطان الله في الارض؟ لانه هو الذي يحكم ويقضي بين الناس ويقوم بالجهاد ويدفع المجرمين ويقسم بينهم الغنائم ويقسم بينهم بيت المال الى اخر ذلك من يقوم بهذه؟ فهو ويهايه الناس - 00:56:20
يهايه الفساق يهايه المنافقون. يهايه اعداء الاسلام. ولذلك لما سقطت ولايات في بعض البلدان من حولكم من بلاد المسلمين؟ ماذا حصل فيها؟ عاثوا فيها الفساد الفسقة والمفسدون والكفار جاءوا بثقلهم والمنافقون ظهروا وتدمرت هذه الدول الاسلامية. منها ما تدمروا منها ما ضعف بسبب هذه - 00:56:40
كذلك من صفات الخوارج انهم يثبطون عن ولي الامر يثبتون الناس حتى لا يقوموا معه. ولو كان في معركة او جهاد او غير ذلك

الخلل عنه. الخوارج كانوا كذلك. ويثبطون وينشرون المعاييب ويقولون هذا هذا فيه وفيه واكل الاموال - 00:57:10

مأكل البيت المال وفعل كما فعل مع عثمان حتى جعلوا الناس يبغضونهم ويرطون بقتله نعوذ بالله. كذلك من صفات الخوارج التي فرحوا بها اهل السنة والجماعة الخيانة. لولا الامور وعدم النصيحة - 00:57:40

والغش في الولاية التي يتولونها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين النصيحة الدين نصيحة دين نصيحة. قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله. وكتابته ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. خص الائمة - 00:58:00

خاصة بالنصيحة. والنصيحة هي يقول العلماء هي التصفية والتخليص من الشوائب. اذا رأى عيب اذا رأى خللا بالولاية خللا بالامن ينصح لولي الامر حتى لا يكون ذلك يدخل على الولاية من وراءه وهو لا يدري. كذلك من صفة الخوارج الخروج. على ولي الامر وعدم الصبر - 00:58:20

عليه وعلى جوره. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض وقال من على من ولي وعليه واله فرآه يأتي من معصية الله فليصبر فانه من خلع او فارق الجماعة وخلع الطاعة فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه - 00:58:50

كما في الصحيح ومن ذلك هذه الثورات والمظاهرات ثورات الان تجد من ممن ينتسب الى العلم والى الدين الدعوة من من يحض على الثورات. ويقول للناس ثوروا يقول ثوروا ثوروا على ماذا؟ يدمرون دينهم - 00:59:10

والنبي صلى الله عليه وسلم ينهى ويقول اصبروا. عجب امر هذا الشيء. النبي يقول اصبروا. وهؤلاء الذين يأتون الى الدين ويقولون للناس اخلعوه اعزلوه ما يجتمع ما يجتمع كفر. لان التفرق من صفات الكفار. قال الله تعالى ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - 00:59:30

وقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم برحمته اخوانا.

كذلك من صفات الخوارج المنازعة لولا الامور بالقول او بالفعل - 01:00:00

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ البيعة على على الاسلام وعلى عدم المنازعة حديث عبادة بن الصامت قالوا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وان لا ننازع الامر اهله - 01:00:20

قال العلماء معناه ان لا ينازع الولاة. الامر يعني الولاية من نازع تجد من ينازع اما بالقول او بالفعل يحاول ان يخرج باشيء ينتزع يتكلم يخلل اذا جاء امر من ولي الامر في شيء - 01:00:40

او تنبيه على شيء خثر. نعم نكمل بعد الاذان ان شاء الله والبقية ما بقي الا شيء قليل بعد الاذان باذن الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. كذلك ايها الاخوة من - 01:01:00

اه من الفروع بين اهل السنة والجماعة وبين الخوارج في التعامل مع الحاكم آ التشهير والانكار العلني والانكار العلني وهذا خلاف السنة. بمعنى انه اذا بدر او حصل من الوالي آ منكر سواء عام او خاص - 01:01:20

بدأوا من مخالفة والانكار علنا. امام الناس. وهذا خلاف السنة. خلاف ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة. اما ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى الامام احمد وابن ابي عاصم - 01:02:00

السنة سند صحيح ان عياض ابن غنم لما فتح بلاد او بلدة دارية من الشام في فتوح الشام جلد واليها لامر بدر منه من من النصارى لما ابتدعوه جلده لامر بدر منه فانكر عليه هشام - 01:02:20

ابن حكيم بن حزام فقال له اما سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة اشداهم عذابا للناس في الدنيا. فقال فزجره الامير هنا هو - 01:03:00

ثم بعد ايام جاء هشام بن حكيم الى عياض ابن غنم في بيته واعتذر اليه. وذكر له هذا الحديث. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة. اشداهم عذابا للناس في الدنيا. فقال يا هشام بن حكيم لقد سمعنا ما سمعنا - 01:03:20

ورأينا ما رأيت. ولما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت عنده نصيحة فلا يبيدها علانية ولكن ليأخذ بيده وليخلو به فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه. وانت يا علياء - 01:03:50

هشام بن حكيم انك لجريء ان تجتري على سلطان الله اما خشيت ان يقتلك فتكون قتيل السلطان هذا الحديث بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان من كانت عنده نصيحة - [01:04:20](#)

لسلطان لصاحب ولاية لا يديها امام الناس. ولذلك اخذ العلماء منها انه يخلو به منفردا ونص على ذلك ابن النحاس الفقيه الشافعي في كتابه الحسبة في الحسبة تنبيه الغافلين. وقال يخلو به ليس لهم ثالث - [01:04:40](#)

لانه اذا السلطان له جاه وله قوة وله فاذا جوبه بالانكار غضب وبطش. وتعتن اما اذا نصح بالرفق فيما بينه مما بينه ثقة به لعله يرجع الى الحق لان المقصود هو الرجوع الى الحق - [01:05:10](#)

وفي صحيح البخاري ومسلم عن اسامة ابن زيد لما قيل له الا تدخل على عثمان فتكلمه؟ يعني ايه الاشياء التي انتقدوها علينا؟ قال والله لقد كلمته فيما بيني وبينك وترون اني لا اكلمه الا امامكم. فاكون قد افتتحت باب فتنة - [01:05:40](#)

وما انا بالذي يقول للرجل يعني يأتي فيما بينه وبينه ينكر ان امامه امام الناس ويسكت عنه فيما بينه وبينه. بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار - [01:06:10](#)

تلقى اكتابته تندلق اكتابته. يعني امعاء يدور بها كما يدور الحمار في فيقولون له يا فلان الست كنت تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر؟ فيقول بلى ولكني كنت امر بالمعروف ولا ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه. يقول انا لست ممن اتي امامكم في المجالس واظهر عني - [01:06:30](#)

تنكر هذه المنكرات فاذا دخلت على الامير داهمته ولذلك كذلك في صحيح البخاري لما جاء رجل الى ابن عمر فقال له يا ابن عمر اننا ندخل على امراء اننا نسبهم - [01:07:00](#)

فاذا دخلنا عليهم قلنا لهم ما يرضيهم او كما قال. فقال كنا نعد ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن الواجب في حق ولي الامر كما ذكر العلماء - [01:07:20](#)

يعني ذكره الشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله وغيره. قالوا انك بين الناس تجله وهو غير موجود لكن تظهر للناس محاسنهم. حتى تجتمع القلوب. واذا خلوت به وبينت له ذلك. لان حصل لها سبب ان بعض طلاب العلم في بعض القرى في زمانه - [01:07:40](#)

كان يتكلم امام الناس يقده بالامير. وانه كذا وانه كذا. فجاء الخبر وصل الخبر الى الشيخ وهذا من طلاب العلم لكنه عنده جانب. فكتب له الشيخ محمد ابراهيم هذه النصيحة. قال لا تكن خصما له - [01:08:10](#)

بل فيما بين الناس تظهر محاسنه. واذا خلوت به تتصحه. وهذه هي السنة. ولذلك يقول سعيد بن جهماء وهو احد التابعين وابوه جهمان من الصحابة قولوا اتيت الى عبد الله ابن ابي اوفى فسلمت عليه وقد كف بصره احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال من انت؟ قلت - [01:08:30](#)

سعيد بن جهمان قال رحمة الله على ابيك ما نعم قال ما صنع ابوك؟ قال قتلته الازارقة يعني الخوارج قال رحمه الله لعنة الله على الازلفة لعنة الله على الازارق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:09:00](#)

يقتلون اهل الاسلام ويدعونها الاوزان. فقلت له الازالة ام الخوارج عامة؟ قال بل الخوارج عامة قال فقلت له ان الامراء يظلمون. يعني كانه يقول هؤلاء الذين يخرجون معهم عذر لانهم يرون الظلم. فقلت ان الامراء يظلمون. قال فغمز بيدي. وقال يا سعيد - [01:09:20](#)

ان كان قال يا سعيد ابن جهمان ان كان الامير عليك بالسواد الاعظم عليك بالسواد الاعظم يعني الجماعة لا تشذ مع الخوارج. ان كان الامير يسمع لك تأتة في بيتك - [01:09:50](#)

وانصح له وان لم يكن يسمع لك فاتركه فانك الست باعلم منه. اتركه فانك لست باعلم منه. هذا هو منهج الصحابة. وهذا هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو - [01:10:10](#)

امر به العلماء الذين على نهج الصحابة وبينوا اما ان تظهر هذه الامور امام الناس ويكون في انفس الناس على ولاتهم. ويحصل هذه الفتن والثورات التي تدمر ان لم يلطف الله عز وجل بالمسلمين تدمرهم - [01:10:30](#)

فلذلك من آآ من هذه من الفروض هنا مسألة بعض الناس يورث حديث افضل حق كلمة حق عند سلطان جائرها ويقول افضل الشهداء الاخر رجل قام الى سلطان جائر فنصحته فقتله. فيقولون كيف؟ اذا هذا في هذا فيه - [01:10:50](#)

نصح علني اقول لا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال قال قام عائل سلطان بينه وبينه كلمة حق قال اهله ما يقول وراء المنابر ولا وراء الناس ولا في المجالس. لا النبي قال قام الى سلطان - [01:11:20](#)

يفسر في الحديث الاخر حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما يضرب بعضه ببعض يفسر في الحديث الاول قال من كانت عنده نصيحة سلطان فليأخذ بيده وليخلو بي خلوة فان قبل منه فذاك والا - [01:11:40](#)

كان ادى الذي عليه. هذا هو المشروع. وهذا الحديث يقول كلمة حق عنده. سلطان جائر يأتي ويبين له الحق. وهنا العلماء اختلفوا. هل اذا كان الانسان يأتي السلطان الجائر فيما بينه وبينه. وهو يدري انه سيبطش به. هل يجوز ان يأتي ام لا - [01:12:00](#)

مين هم من قال يجوز؟ ان كان بينه وبينه خفية وان بطش به فهو شهيد. ومنهم من قال له لا يعين على نفسه وذكر هذه المسألة بالمفلاح في الفروع عفوا في في الاداب الشرعية ونقل عن ابن - [01:12:30](#)

جوزي انه قال الاولى ان لا يفعل. لانه هنا يعرض نفسه الى القتل لكن على كل هو يكون فيما بينه وبينه فان قتله فهو شهيد. قال الحق ان كان خالصا - [01:12:50](#)

ان كان خالصا له. لكن ان يأتي امام الناس ويعمل الفتن والاثارة حتى يكون للمسلمين. آآ تدمير وقتل وتفريق للجماعة هذا لا يجوز شرعا لا اشكال فيه. باتفاق اهل السنة لكن المشكلة انه مشكلة من جاء - [01:13:10](#)

ذكر الخوارج. كذلك اه صفات الخوارج او مما فارق الخوارج فيه اهل السنة يا جماعة تكفيرهم لولا الامور العصاة. واستحلال الاعراض الغيبة. هذه ليست من اهل السنة طريقة الخوارج. كذلك من من ما فارقوا فيه اهل السنة والجماعة الدعاء على ولادة الامور - [01:13:30](#)

مر معنا انه يبغضونه والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي في صحيح مسلم خير ائمتكم خير ائمتكم يعني ولاتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم. وشر ائمتكم - [01:14:00](#)

الذين تبغضونهم يبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا له علاقة بالخيرية والشر فاذا كان الناس مع ولادة امورهم يدعون لهم بالسداد والتوفيق. سيعود ذلك بصالحهم - [01:14:20](#)

ويعود ذلك بانهم نفسهم يرفقون برعيتههم ويدعون لهم. ويحرصون على نفعهم. ولذلك ان كان الامام احمد والفضيل بن عياض يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطة. من هذا السلطان؟ في - [01:14:40](#)

هذا الذي كان الامام احمد يقول هذا الكلام فيه هو الذي جلد الامام احمد وحبسه ثمانية وعشرين شهرا. وامره ان يقول الكفر. لكنه صبر. وهو المأموم معتصم والواثق تداوروا على الامام احمد حبسا وجلدا وتعذيبا وقتلوا من الائمة كانوا - [01:15:00](#)

بن حماد الخزاعي شيخ البخاري يوسف البويطي فقيه الشافعية بعد الشافعي تلميذه جاء قتل في السجن حبس على هذه القضية ان يقول القرآن مخلوق وان يدخل بمذهب ومعتزلة فحبسوا على ذلك صبروا وثبتوا ومات من مات في السجن. ومع الامام احمد كاد ان يموت. جولد حتى كاد - [01:15:30](#)

ان يموت فلما خشي خشي عليه ان يموت قال وزراؤه من المعتزلة يا امير المؤمنين اطلقه حتى لا يرى الناس انه مات شهيدا فيتمسك الناس اتباعا له. ما اخرجوه رحمة به. ثم لما - [01:16:00](#)

اخرج وعورج وشفي كان يدعو له ويقول اسأل الله ان يهديه وان يصلحه ادعوا له بالصلاة ما دعا عليه لانه اعلم ان من قال صلاحه صلاح للاسلام. يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتهم السلطان. كذلك - [01:16:20](#)

ولذلك يقول البربهاني رحمه الله الحسن بن محمد البهاري في عقيدة اهل السنة والجماعة شرح السنة قال واذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب بدعة. واذا رأيت - [01:16:40](#)

الرجل يدعو للسلطان فاعلم انه صاحب سنة. اتدرون من اين مات هذا الرجل مات متواريا من السلطان؟ فار بدينه مخفيا مختفيا

مات مختفيا. ومع ذلك ما جعل هذا الغل ان يدعو عليه - [01:17:00](#)

هذا الذي ينبغي الفرق بين اهل السنة والجماعة وبين الخوارج هذه الاشياء. ولذلك ابو محمد ابن قدامة المقدسي رحمه الله وغيره من

العلماء ذكروا انه من سنن الخطبة الجمعة الدعاء للسلطان - [01:17:20](#)

قال ويسن له ان يدعو للسلطة. لان في صلاح صلاح المسلمين. وذكر الدليل ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه كان اميرا على

الكوفة. فكان اذا خطب بالخطبة يدعو لعمر - [01:17:40](#)

ثم لابي بكر لان الخليفة عمر فيقول اللهم كذا اجز له او وفق امير المؤمنين عمر ابن الخطاب ويدعو لابي بكر الخليفة السابق لما

يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يدعو للخلفاء. فانكروا عليه انه يبدأ بعمر قبل ابي بكر. الموجودين - [01:18:00](#)

فاجتكتبوا الى امير المؤمنين عمر ان ابا موسى يبدأ بايش؟ بك قبل ابي بكر. الشاهد هنا فلما الكتاب امره قال ابدأ بابي بكر. فهذا هو

هدي السلف الصحابة الدعاء للوالي - [01:18:20](#)

لان الله يوفقك سدده ويصلحه. اما ان يدعى عليه او ان يرى ان الدعاء له بالجمعة بالتوفيق انه من المداينة هذا غلط هذي فكرة

الخوارج. اهل السنة والجماعة يرون ذلك من السنة. لعل الله ان ينفع به المسلمين - [01:18:40](#)

كذلك من مما ونختم بهذا ان اهل السنة والجماعة يحبون ان الناس على جماعة واحدة وينهون عن ظهور الفتن. والخوارج بالعكس

يحبون ظهور الفتن ويؤزونها بين المسلمين ويكرهون استقرار الناس. ولذلك لما اجتمع الصحابة - [01:19:00](#)

يوم الجمل وتوافقوا وانتهت المشكلة قال الخوارج فيما بينهم كانوا موجودين قالوا لان اجتمع هؤلاء سوف يعودون علينا فيقتلوننا.

قالوا وما الامر؟ قالوا في الليل والناس غارون منا من يهجم على جيش علي ومنا من يهجم على جيش طلحة والزبير ومن معه. وفي

الليل والناس قد - [01:19:30](#)

وانتهوا ودواء ما شعر الناس الا وبهجوم عليهم. فظن هؤلاء ان اولئك قدروا بهم. وظن اولئك ان هؤلاء غضبوا بهم فقاموا واقتتلوا

حتى قتل من قتل منهم طلحة وقتل جماعات من الصحابة وسببها ان الخوارج - [01:20:00](#)

لا يريدون ان يبقى المسلمون على جماعة واحدة. ويحبون الثورات. اما اهل السنة والجماعة يثبتون الناس ويهدونه من الهدى

ويأمرونه بالصلاح ويأمرونه بالسكينة ويأمرونه بالجماعة وينهونهم عن الفرقة. نسأل الله تعالى ان يجمع كلمة - [01:20:20](#)

المسلمين على الهدى وان يصلح احوالنا واحوال المسلمين وان يعيذنا من الفتن ما ظهر منها ما بطن وما بطن وان يصلح ولاة امورنا

وان يوفقهم لطاعته وجميع ولاة امور المسلمين وان يحفظهم بحفظهم الكريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:20:40](#)

- [01:21:04](#)